

اللباب في علل البناء والإعراب

شيءٍ واحد حذفٌ شيئين ولا يلزم من حذفٍ ما عليه دليلٌ وهو حرف المضارعة حذفٌ ما لا دليل عليه .

والثاني أنَّ ذلكَ شاذٌّ سوَّغته الضرورة .

وأما الوجه الثاني فليسَ بشيءٍ لأنَّ البناءَ يذهبُ الحركةَ فيذهبُ الحرفَ القائمَ مقامَها وحروفُ العلاءة قامت مقامَ الحركة على ما نبهتُ عليه .
مسألة .

الفعلُ المضارعُ أُعربَ لِشَدِيدِهِ بِالاسْمِ مِنْ أَوْجِهِ .

أحدها أنَّهُ يكونُ شائعاً فتخصمَ بالحرفِ كقولك زيد يصلِّي فيحتملُ أنْ يكونَ في الصلاةِ وأنْ يكونَ لم يشرعْ فيها وإذا قلت سيصلي اختص كما أنَّ رجلاً يحتملُ غيرَ واحدٍ ثم يختصُّ بواحدٍ بالألف واللام .

والثاني أنَّ اللامَ تدخلُ عليه في خبرِ إنَّ كقوله تعالى (وَإِنَّ رَبَّكَ لَبيدٌ حَكِيمٌ) ولا تدخلُ على الأمرِ والماضي وحقها أنْ تدخلَ على الاسمِ لأنَّها لامُ الابتداء زُحلتْ إلى الخير فلولا قوةُ الشَّيْءِ لم تدخلْ على هذا الفعل .

والثالثُ أنه على زِنَةِ اسمِ الفاعلِ عدةٌ وحركةٌ وسكوناً ف يضرب مثلُ ضاربٍ في ذلك ويُكْرِم مثلُ مُكْرِمٍ وقد شدَّ عنه ينصبُ فهو نَصِبٌ وبابه ولما أشدَّ به من هذه الأوجهِ الخاصةِ أُعطي حُكماً من أحكامه لأنَّ ذلكَ